تفسير إبن كثير

يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا

ثم قال : (يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا االله وأطعنا الرسولا) أي : يسحبون في النار على وجوههم ، وتلوى وجوههم على جهنم ، يقولون وهم كذلك ، يتمنون أن لو كانوا في الدار الدنيا ممن أطاع االله وأطاع الرسول ، كما أخبر االله عنهم في حال العرصات بقوله : (ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا . يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا) [الفرقان : 27 - 29] ، وقال تعالى : (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) [الحجر : 2] ، وهكذا أخبر عنهم في حالتهم هذه أنهم يودون أن لو كانوا أطاعوا االله ، وأطاعوا الرسول في الدنيا .